رسائل التوحيد
(١)



للإمام الحافظ علي بن عمر الدارقطني

٣٠٦ ـــ ٣٨٥ هـ

تحقيق وتعليق

عبد الله الغنيمان

الأستاذ المشارك ورئيس قسم العقيدة
بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة



الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

الإمام أبو الحسن الدارقطنى

اسمه ونسبه : هو على بن عمر بن أحمد ، بن مهدى بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله [1] أبو الحسن .

والدارقطنى بفتح الدال ، وسكون الألف ، وفتح الراء ، وضم القاف وسكون الطاء المهملة نسبة إلى دار القطن ، محلة كبيرة كانت فى بغداد[2] .

ولد سنة ست وثلاثمائة ، اجتهد فى طلب الحديث ، فأدرك مراده أو جله ، فصار إمام أهل زمانه فى هذا الأمر ، وجمع ما لم يجمعه غيره إلا ما شاء الله .

قال الخطيب : « كان فريد عصره ، وفريد دهره ، ونسيج وحده ، وإمام وقته ، انتهى إليه علم الأثر ، والمعرفة بعلل الحديث ، وأسماء الرجال ، وأحوال الرواة ، مع الصدق والأمانة ، والفقه والعدالة ، وصحة الاعتقاد ، وسلامة المذهب »[3]

وقد شارك فى علوم أخرى بل وبرز فى بعضها كالقراءات ، والفقه ، ومن تأمل كتبه علم ذلك .

سمع فى بغداد وغيرها من مدن العراق كالكوفة ، والبصرة ،

---

(١) طبقات السبكى جـ ٣ ص ٤٦٢

(٢) اللباب جـ ١ ص ٤٨٣

(٣) تاريخ بغداد جـ ١٢ ص ٣٤ وذكر له ترجمة .

وواسط ، ورحل إلى الشام ومصر ، وأخذ عن خلق كثير جدا ، من قرأ كتبه علم ذلك [١] .

ومن مشايخه ابن صاعد حافظ بغداد فى وقته ، والبغوى وابن أبى داود ، وغيرهم مما يصعب حصرهم .

له مؤلفات أكثرها لا يزال مخطوطا قيد الحبس .

منها كتابه فى مختصر القراءات ، قال الخطيب : سلك فيه طريقة مبتكرة فصار إماما لمن أتى بعده[٢] .

ومنها كتاب العلل ، وهو كتاب عظيم فى بابه ، لا يزال مخطوطا .

ومنها السنن وغير ذلك كثير .

توفى رحمه الله تعالى يوم الأربعاء فى ذى القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

كتابه الصفات : هو كتاب نفيس ، يعتمد على الأثر من النص عن الله ، وعن رسوله ، على طريقة السلف الصالح ، الذين سلموا من تحريفات الجهمية ، وتشكيكات المتكلمين ، من أهل التكلف والضلال .

وقد اقتصر فيه على ذكر بعض الصفات ليبين النهج السليم فيها ، وأن الواجب التسليم للنصوص ، والانقياد لهـا ، بدون

---

(١) النجوم الزاهرة جـ ٤ ص ١٧٢
(٢) تاريخ بغداد جـ ١٢ ص ٣٥

معارضة برأى أو معقول ، مع أن النصوص الصحيحة عن الله ورسوله ، لا تخالف العقول السليمة من الانحراف والتغير . ولكن الهداية والتوفيق بيد الله يمن بها على من يشاء من عباده فعلى العبد أن يطلبها من ربه لا من عقله ، وشيخه .

وقد حققناه عن نسخة فريدة متأخرة الكتابة إذ كتبت سنة ألف وأربع وثمانين ولم تلق عناية فى التصحيح والمقابلة فيما يظهر منها ، واتخذنا مختصر الصفات « نسخة الظاهرية » نسخة مساعدة . وقد انحصر العمل فى تصحيح النص وإكمال النقص من المصادر الأصلية ، وتخريج الأحاديث والآثار على سبيل الاختصار ، وقد أغفلنا بعضها بدون تخريج إما لشهرته وصحته أو لأن المؤلف خرجه ، وهو لا يفعل ذلك إلا إذا كان فى الصحيحين أو أحدهما ومن عملنا أيضا بعض التعليقات الموجزة ، وغير ذلك مما يراه القارىء ، ومن الله تعالى التوفيق .

عبد الله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله ولا حول ولا قوة إلا بالله

قرأت على الشيخ الإمام الحافظ أبي الحسن علي بن أبي المعالي بن أبي عبد الله الرصافي
يوم الخميس أول ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وستمائة قلت له أخبركم الشيخ أبو
محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب بن [illegible] قراءة عليه وأنت تسمع في ذي القعدة
من سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة قال أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن
كادش قراءة في صفر سنة تسع عشرة وخمسمائة قال أخبرنا أبو طالب
محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن الفتح المعروف بالعشاري في ربيع الأول سنة خمسين
وأربعمائة قال أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الحافظ الدار
قطني قال ثنا حرمي بن عمارة قال ثنا شعبة عن قتادة عن أنس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع رجله
فيها أو قال قدمه فيقول قط قط حدثنا محمد بن مخلد [illegible] ثنا أحمد بن
إسحق القاضي [illegible] ثنا [illegible] عبد الله بن إبراهيم ثنا [illegible] محمد بن عبد الرحمن بن عامر
بن القعقاع [illegible] بن شاكر قالوا ثنا عبد الله بن عمر [illegible] حرمي بن عمارة ثنا شعبة عن قتادة
عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يلقى في النار وتقول هل من مزيد
حتى يضع رجله فيها أو قال قدمه فيقول قط قط حدثنا أبو الحسن محمد
بن عبد الله بن زكريا النيسابوري بمصر ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي
أنا محمد بن علي بن [illegible] ثنا [illegible] بن عبد الله ثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع رجله
أو قدمه فيقول قط قط حدثنا موسى بن عبد الله بن [illegible] قال ثنا أبو الأشعث
أحمد بن المقدام ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اختصمت الجنة والنار فقالت النار يدخلني الجبارون والمتكبرون
وقالت الجنة يدخلني ضعفاء الناس ومساكينهم فقال الله عز وجل للنار أنت عذابي أصيب
بك من أشاء وقال للجنة أنت رحمتي أصيب بك من أشاء ولكل واحدة منكما ملؤها فإذا
كان يوم القيامة لم يظلم الله من خلقه أحدا [illegible] ويلقى في النار وتقول هل من مزيد
حتى يضع تبارك وتعالى عليها قدمه فهنالك تملأ ويزوى بعضها إلى بعض وتقول
قط قط أخرجه مسلم عن عبد الله [illegible] عن أبي سفيان [illegible] بن محمد بن حميد
عن معمر [illegible] عن أبي هريرة هكذا حدثنا أبو عبد الله المعدل
أحمد بن محمد بن عثمان [illegible] ثنا عيسى بن أبي حرب ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا عبد الغفار
بن القاسم [illegible] عدي بن ثابت [illegible] زر بن حبيش عن أبي بن كعب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن جهنم تسأل المزيد حتى يضع فيها قدمه فيزوي
بعضها إلى بعض وتقول قط قط حدثنا أبو [illegible] محمد بن [illegible]
ثنا [illegible] ثنا حماد [illegible] عن محمد عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله [illegible] أبو سلمة ثنا حماد عن عطاء بن السائب

في الآفاق فقال سفيان هي كما جاءت نقر بها ونحدث بها بلا كيف. حدثنا محمد بن مخلد
نا محمد بن محمد بن عمرو بن الحكم أبو الحسن بن العطار قال سمعت محمد بن مصعب العابد يقول
من زعم أنك لا تتكلم ولا ترى في الآخرة فهو كافر بوجهك لا يعرفك أشهد أنك فوق
العرش فوق سبع سموات ليس كما يقول أعداؤك الزنادقة. **حدثنا** محمد بن مخلد
نا محمد بن إسحاق الصاغاني نا مسلم بن قادم نا موسى بن داود قال قال عباد بن العوام قدم
علينا شريك بن عبد الله ان عندنا قوما من المعتزلة ينكرون هذه الأحاديث إن الله عز
وجل ينزل إلى سماء الدنيا وإن أهل الجنة يرون ربهم فحدثني شريك بنحو من عشرة أحاديث
في هذا وقال أما نحن فأخذنا ديننا عن أبناء التابعين عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فهم عمن أخذوا. **حدثنا** محمد بن مخلد نا أبو عبد الله روح نا ابن سعدويه
سمعت أبا رباب عقبة بن قبيصة بن عقبة قال أتينا أبا نعيم يوما فنزل إلينا من الدرجة
التي في داره فجلس في وسطها كأنه مغضب فقال حدثنا سفيان بن سعيد بن
مسروق ونحن عن الثوري وحدثنا زهير بن معاوية بن حديج بن رحيل الجعفي وحدثنا
حسن بن صالح بن حي وحدثنا شريك بن عبد الله النخعي هؤلاء أبناء المهاجرين يحدثوننا أن
الله عز وجل يرى في الآخرة حتى جاء ابن يهودي صباغ فزعم أن الله لا يرى يعني بشر
المريسي. **حدثنا** محمد بن مخلد نا أحمد بن سعد أبو إبراهيم الزهري نا الهيثم بن
خارجة نا الوليد بن مسلم قال سألت الأوزاعي ومالك بن أنس وسفيان الثوري والليث
بن سعد عن هذه الأحاديث التي فيها الرؤية وغير ذلك فقالوا أمضها بلا كيف.
حدثنا ابن مخلد نا أبو إبراهيم الزهري نا يحيى بن أيوب نا عبد الله بن وهب
عن مالك عن الزهري قال سلموا للسنة ولا تعارضوها. انتهى

آخر كتاب الصفات والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
وكان الفراغ من ذلك في يوم السبت المبارك عاشر شهر صفر الخير الذي هو
من شهور سنة أربعا وثمانين بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل
الصلاة والسلام يتلوه إن شاء الله تعالى كتاب أحاديث النزول
إلى سماء الدنيا والآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة رضي الله عنهم أجمعين
تأليف أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني الحافظ رضي الله عنه
رواية أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بشران عنه رواية الشيخ الجليل
أبي عبد الله محمد بن عبد الباقي بن محمد بن ... العدوي رحمه الله عن أبي بكر بن بشران
رضي الله عنهم أجمعين سماع ليحيى بن محمد بن إبراهيم ... الرقي
ورواية الشيخ الأجل الأمين أبي طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف عن أبي
بكر بن بشران سماع منه لعلي ... أبي الحسن بن طاهر ...

بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

قرأت على الشيخ ، الإمام ، الحافظ ، أبى الحسن على بن معالى بن أبى عبد الله الرصافى . يوم الخميس أول ربيع الآخر ، سنة أربع وأربعين وستمائة .

قلت : أخبركم الشيخ أبو محمد ، عبد الخالق[1] بن عبد الوهاب بن الصابونى ، قراءة عليه وأنت تسمع فى ذى القعدة من سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة .

قال : أخبرنا أبو العز ، أحمد[2] بن عبيد الله بن كادش ، قراءة ، فى صفر ، سنة تسع عشرة وخمسمائة .

قال : أخبرنا أبو طالب ، محمد[3] بن على بن الفتح بن محمد ابن الفتح ، المعروف بالعشارى فى ربيع الأول سنة خمسين وأربعمائة .

قال : أخبرنا الشيخ ، أبو الحسن ، على بن عمر بن أحمد بن مهدى ، الحافظ ، الدارقطنى :

١ ـ قال : حدثنا حرمى بن عمارة ، قال حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله صلى الله عليه

صفة القدم لله تعالى

---

(١) ولد سنة سبع وخمسمائة ، وتوفى اثنتين وتسعين وخمسمائة انظر التكملة جـ ٢ ص ٥٩

(٢) توفى سنة ٥٢٦ انظر الشذرات جـ ٤ ص ٧٨

(٣) توفى سنة ٤٥١ انظر شذرات الذهب جـ ٣ ص ٢٨٩

وسلم ، قال : « يلقى فى النار ، وتقول : هل من مزيد حتى يضع رجله فيها ، أو قال : قدمه ، فتقول قط قط »[١]

٢ — حدثنا محمد بن مخلد بن حفص ، حدثنا محمد بن اسحاق الصاغانى .

وحدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، حدثنا أبو قبيصة محمد بن عبد الرحمن بن عمار بن القعقاع ، والحسين بن شاكر ، قالوا : حدثنا عبد الله ، حدثنا حرمى بن عمارة ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: « يلقى فى النار ، وتقول : هل من مزيد ، حتى يضع رجله فيها أو قال قدمه ، فتقول : قط ، قط » [٢]

٣ — حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابورى ، بمصر ، حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى ، أخبرنا محمد بن عمر بن على المقدمى ، حدثنا أشعث ابن عبد الله ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس — رضى الله عنه — عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : « يلقى فى النار ، وتقول : هل من مزيد حتى يضع رجله ، أو قدمه ، فتقول : قط ، قط » [٣]

٤ — حدثنا على بن عبد الله بن ميسر ، قال : حدثنا

---

(١) أخرجه البخارى فى التفسير ، وفى التوحيد ، ومسلم فى صفة الجنة والنار رقم ٢٨٤٨

(٢) معنى قط : يكفينى ما ألقى فىّ فليس فىّ متسع .

(٣) هو الحديث الذى قبله وقد مر تخريجه .

أبو الأشعث ، أحمد بن المقدام حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ، حدثنا أيوب ، عن محمد ، عن أبى هريرة عن النبى — صلى الله عليه وسلم — قال : « اختصمت الجنة والنار ، فقالت النار يدخلنى الجبابرة ، والمتكبرون (١) ، وقالت الجنة : يدخلنى ضعفاء الناس وسقطهم (٢) فقال الله جل وعز للنار : أنت عذابى أصيب بك من أشاء ، وقال للجنة : أنت رحمتى أصيب بك من أشاء ، ولكل واحدة منكما ملؤها ، فإذا كان يوم القيامة لم يظلم الله عز وجل أحدا من خلقه شيئا ، ويلقى فى النار وتقول هل من مزيد حتى يضع تبارك وتعالى عليها قدمه فهنالك تملأ ، ويزوى بعضها على بعض ، وتقول : قط ، قط » .

أخرجه مسلم عن عبد الله بن عون ، عن أبى سفيان المعمرى ابن محمد بن حميد عن معمر ، عن أيوب ، عن محمد ، عن أبى هريرة هكذا (٣)

٥ — حدثنا أبو عبد الله المعدل أحمد بن عمر بن عثمان ، بواسط ، حدثنا عيسى بن أبى حرب ، حدثنا يحيى بن أبى بكير ،

---

(١) فى الأصل « المتكبرين » .

(٢) فى الأصل « وسالهم » وفى رواية مسلم « وغرتهم » وفى رواية أخرى ، وعجزهم ، وما أثبته هى رواية البخارى فى التوحيد من صحيحه .

(٣) أخرجه من عدة طرق وفيها اختلاف عن ما هنا انظر مسلم ص ٢١٨٦ وأخرجه البخارى قريبا من لفظه هنا انظر الفتح ج ١٣ ص ٤٣٤

حدثنا عبد الغفار بن القاسم [١] ، قال حدثنى عدى بن ثابت ، حدثنى زر بن حبيش ، عن أبى بن كعب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن جهنم تسأل المزيد ، حتى يضع فيها قدمه ، فينزوى بعضها إلى بعض ، وتقول قط قط » .

٦ ـ حدثنا أبو حامد محمد بن هارون المضرسى ، حدثنا مهران ابن على الوراق ، حدثنا أبو سلمة ، حدثنا حماد ، حدثنا يونس ابن عبيد عن محمد ، عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم، مثل حديث حدثناه أبو سلمة ، حدثنا حماد عن عطاء بن السائب عن عبيد الله بن عتبة ، عن أبى سعيد الخدرى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « افتخرت الجنة والنار ، فقالت النار : يدخلنى الجبابرة ، والملوك ، والأشراف ، وقالت الجنة : يدخلنى الفقراء ، والمساكين ، فقال الله جل وعز للنار : أنت عذابى أصيب بك من أشاء وقال للجنة : أنت رحمتى ـ وسعت كل شىء ـ ، ولكل واحدة منكما ملؤها فأما النار فيلقى فيها ، وتقول : هل من مزيد ثلاث مرات ، حتى يأتيها تبارك وتعالى فيضع قدمه عليها ، فتنزوى ، وتقول : قدنى قدنى » ، إلا أن أبا هريرة قال : : عن النبى صلى الله عليه وسلم : قط قط [٢] .

---

(١) هو أبو مريم رافضى رموه بوضع الحديث وتعمد الكذب فيه انظر الميزان جـ ٢ ص ٦٤٠ ولفظ الحديث صحيح ثابت من غير هذه الطريق ، ومعنى قوله « فينزوى بعضها الى بعض » أنها تتضايق وتجتمع فلا يبقى فيها متسع لغير من ألقى فيها .

(٢) أخرجه ابن خزيمة فى التوحيد انظر ص ٩٥ منه وسنده صحيح وانظر ص ٩٣ أيضا .

٧ — حدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا محمد بن اسحاق الصاغانى ، حدثنا حسن الأشيب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يونس ، عن عبيد ، وأيوب السختيانى ، وحبيب بن الشهيد ، عن أبى هريرة ، بمثل حديث حماد ، عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن عتبة ، عن أبى سعيد ، أن النبى — صلى الله عليه وسلم — قال : « افتخرت الجنة والنار » ثم ذكر نحوه .

٨ — حدثنا محمد بن مخلد ، وأبو طالب الحافظ ، أحمد ابن نصر ، قال : حدثنا محمد [بن] (١) غالب بن حرب ، حدثنا عبد الرحمن بن سلام القرشى ، حدثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد ، عن محمد بن سيرين ، عن أبى هريرة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يلقى فى النار أهلها ، وتقول : هل من مزيد » .

٩ — حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان ، حدثنا أبى ، حدثنا حصين بن مخارق ، عن يونس بن عبيد ، وداود بن أبى هند ، وصالح المرى ، عن محمد بن سيرين ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم « لا تزال جهنم يلقى فيها ، وتقول : هل من مزيد ، حتى [يضع] (٢) الجبار — تبارك وتعالى — فيها قدمه ، فهنالك تنزوى ، وتقول : قط قط » .

---

(١) الزيادة من تاريخ بغداد انظر ترجمته فيه جـ ٣ ص ١٤٣ وفى الميزان جـ ٣ ص ٦٨١

(٢) ساقطة من الأصل .

١٠ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن محمد بن يعقوب الصندلى ، حدثنا الحسن بن محمد الزعفرانى ، حدثنا شبابة ، حدثنا ورقاء ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة رضى الله عنه ـ عن النبى صلى الله عليه وسلم ـ قال : تحاجت الجنة والنار ، فقالت النار : أوثرت بالمتكبرين ، والمتجبرين ، وقالت الجنة : فمالى لا يدخلنى إلا ضعفاء الناس ، وسقطهم (١) ، فقال الله ـ عز وجل ـ للجنة : أنت رحمتى أرحم بك من أشاء من عبادى ، وقال للنار : أنت عذابى ، أعذب بك من أشاء من عبادى ولكل واحدة منكما ملؤها، فأما النار فلا تمتلىء ، فيضع قدمه عليها ، فتقول : قط قط ، فهنالك تمتلىء ، ويزوى بعضها إلى بعض » .

أخرجه مسلم بن الحجاج ، عن محمد عن رافع(٢)، عن شبابة، عن ورقاء . هكذا .

١١ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الشافعى ، حدثنا اسحاق (٣) ابن الحسن ، حدثنا أبو سلمة موسى بن اسماعيل ، حدثنا حماد ابن سلمة [عن] (٤) أبى عمار عن أبى هريرة ، قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ « [يقول](٥) يلقى فى النار ،

---

(١) فى مسلم زيادة « وعجزهم » .

(٢) فى الأصل عن « نافع » والتصحيح من مسلم انظر صحيح مسلم ج ٤ ص ٢١٨٦ وأخرجه البخارى ج ٨ ص ٥٩٥

(٣) له ترجمة فى الميزان ج ١ ص ١٩٠

(٤) ساقط من الأصل الذى فى الأصل « حماد بن أبى عمار » وهو خطأ .

(٥) ليست فى الأصل .

وتقول : هل من مزيد ، مرتين ، حتى يأتيها تبارك وتعالى فيضع قدمه فيها : وتنزوى ، وتقول قط قط » (١)

١٢ ـ حدثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا اسحاق بن الحسن ، حدثنا أبو سلمة حدثنا حماد ، عن عطاء بن السائب ، عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة عن [أبى] (٢) سعيد الخدرى ـ رضى الله عنه ـ أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « [احتجت](٣) الجنة والنار ، فقالت النار : يا رب يدخلنى الجبارون والملوك والأشراف، [وقالت] (٤) الجنة : يا رب يدخلنى الفقراء ، والضعفاء ، والمساكين فقال الله ـ تعالى ـ : للنار أنت عذابى أصيب بك من أشاء ، وقال للجنة : أنت رحمتى وسعت كل شىء ـ ولكل واحدة منكما ملؤها ، فأما النار فيلقى [فيها] (٥) فتقول : هل من مزيد ثلاث مرات حتى يأتيها تبارك وتعالى ، فيضع قدمه عليها فتنزوى، وتقول : قدنى قدنى » (٦)

---

(١) أخرجه ابن خزيمة فى التوحيد انظر ص ٩٧ وفيه حدثنا حماد عن عمار . وهو خطأ من الناسخ انما هو أبو عمار انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب جـ ٤ ص ٣١٧ وهو شداد بن عبد الله مولى أمير المؤمنين معاوية رضى الله عنه .

(٢) سقطت من الأصل . (٣) سقطت من الأصل .

(٤) سقطت من الأصل . (٥) سقطت من الأصل .

(٦) هو الحديث رقم ٦ واخرجه مسلم ولم يذكر لفظه كاملا ، بل ذكر أوله ثم قال : فذكر الحديث نحو حديث أبى هريرة انتهى، يقصد رقم ١٠ انظر جـ ٤ ص ٢١٨٧ وقوله : «قدنى قدنى» معناه حسبى وكفانى ، والتكرار للتأكيد ، وفى هذه الأحاديث اثبات الرجل لله تبارك وتعالى ، ولا يفهم منها أنه تعالى ليس له الا رجل

ت اليدين
عالى(١)

١٣ — حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن يعقوب الصندلى، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا ورقاء ، عن أبى الزناد عن الأعرج ، عن أبى هريرة — رضى الله عنه — عن النبى صلى الله عليه وسلم : قال : « يمين الله — عز وجل ملأى لا يغيضها نفقة[٢] ، سحاء الليل ، والنهار ، وقال : أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض ، فإنه لم ينقص مما فى يمينه — قال وعرشه على الماء ، وبيده الأخرى الميزان ، يخفض ويرفع »[٣] .

١٤ — وحدثنا أبو طالب ، الحافظ أحمد بن نصر بن طالب ، حدثنا سليمان بن عبد الحميد بن سليمان ، أبو أيوب البهرانى ، من كتابه ، حدثنا أبو سليمان عتبة بن السكن الفزارى ، حدثنا أرطاة بن المنذر ، حدثنا ليث بن أبى سليم عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمر — رضى الله عنهما — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «إن الله عز وجل — أول شىء خلق القلم ، فأخذه بيده اليمنى وكلتا يديه يمين ، كتب ما يكون فيها من عمل معمول ،

واحدة تعالى الله عن ذلك لأن المقصود من ذكر هذه الأحاديث بيان ما يفعله فى جهنم عند ما يريد أن ينجز وعده بملئها .

(١) هذا العنوان ليس من كلام المؤلف ولا هو فى الأصل وكذا كل ما أثبتناه من عناوين فى الهامش .

(٢) فى الأصل : (لا يغيضها شىء نفقة) .

(٣) متفق عليه أخرجه البخارى فى التفسير انظر الفتح ج ٨ ص ٣٥٢ وفى التوحيد ج ١٣ ص ٣٩٣ ولفظه « يد الله ملأى الخ » وأخرجه مسلم فى الزكاة ج ٢ ص ٦٩١ وأخرجه البخارى بلفظ « يمين الله ملآى » فى التوحيد انظر ج ١٣ ص ٤٠٣

بر أو فجور ، رطب ، أو يابس ، فأحصاه عنده في الذكر ، ثم اقرؤا إن شئتم « هــذا كتابنا ينطق [بالحق] إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون»[١] ، فهل النسخ إلا من شيء قد فرغ منه ؟ » .

١٥ ــ حدثنا جعفر بن محمد الصندلي ، حدثنا الحســن ابن محمد ، حدثنا شبابة ، حــدثنا ورقاء ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لما قضى الله ــ عز وجل الخلق ، كتب في كتاب ، فهو عنده فوق العرش : إن رحمتي غلبت غضبي » [٢] .

١٦ ــ حدثنا محمد بن سهل بن الفضيل ، حدثنا عمر بن شبة ، حــدثنا صفوان بن عيسى ، حــدثنا محمد بن عجــلان [عن أبيه][٣] عن أبي هريرة ــ رضي الله عنــه ــ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لما خلق الله ــ عز وجــل ــ الخلق كتب بيده على نفسه : إن رحمتي غلبت غضبي » .

١٧ ــ حدثنا أبو صالح الأصبهاني ــ عبد الرحمن بن سعيد أخبرنا عقيل بن يحيى ، حــدثنا سفيان بن عيينــة ، قال : قال أبو الزناد : عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رســول الله ــ صلى الله عليه وسلم : « قال الله عز وجــل :

---

(١) ٢٩ : الجاثية .

(٢) أخرجه مسلم انظر ج ٤ ص ٢١٠٨ وأخرجه البخاري في بدء الخلق انظر الفتح ج ٦ ص ٢٨٧ وفي التوحيد الفتح ج ١٣ ص ٣٨٤ و ص ٤٠٤ و ٤٤٠ و ٥٢٢

(٣) ساقطة من الأصل وأثبتها من المختصر .

يابن آدم [أَنفق][1] أُنفق عليك ، فإن يمين الله ملآى[2] سخاء ، لا يغيضها شيء ـ الليلَ والنهارَ » .

أخرجه مسلم ، فى الزكاة عن زهير ، وأبى نمير ، عن سفيان ابن عيينة[3] .

١٨ ـ حدثنا أبو محمد [يحيى بن محمد] [4] بن صاعد ، حدثنا محمد بن زنبور ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن الأعمش ، عن عمرو بن سلمة[5] ، عن أبى عبيدة ، عن أبى موسى ـ رضى الله عنه ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل يبسط يده لمسيء الليل ليتوب بالنهار ، ولمسيء النهار ليتوب بالليل ، حتى تطلع الشمس من مغربها » .

أخرجه مسلم فى كتاب التوبة ، عن أبى موسى [6] عن غندر ، [و] [7] عن بندار عن أبى داود ، كلاهما عن شعبة [عن] [8] عمرو .

---

(١) الزيادة من مسلم (٢) فى مسلم « وقال يمين الله ملآى » .

(٣) انظر صحيح مسلم جـ ٢ ص ٦٩٠ تحقيق فؤاد . وهو الحديث الحادى عشر وقد مضى تخريجه .

(٤) سقط من الأصل .

(٥) فى المختصر « عن عمرو بن مرة » وسلمة جده الأعلى وفى الأصل عمر وهو خطأ .

(٦) انظر مسلم جـ ٤ ص٢١١٣ ولفظه يختلف عما ذكره هنا .

(٧) سقطت الواو ، ولا بد منها لأن مسلما أخرجه من طريقين أحدهما عن غندر [محمد بن جعفر] عن شعبة ، والأخرى عن بندار [محمد بن بشار] عن أبى داود ، عن شعبة وفى كلا الطريقين يرويه شعبة عن عمرو بن مرة .

(٨) سقطت من الأصل .

١٩ — حدثنا أبو بكر النيسابورى عبد الله بن محمد [بن] زياد ، والحسين بن يحيى بن عياش ، قالا : حدثنا الحسن بن محمد الزعفرانى .

اثبات الأصابع لله تعالى

وأخبرنا على بن عبد الله مبشر ، حدثنا أحمد بن سنان القطان (١) ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، [عن] (٢) عبد الله ، قال : جاء إلى النبى — صلى الله عليه وسلم — رجل ، وقال الزعفرانى : أتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل من أهل الكتاب ، فقال : يا أبا القاسم أبَلَغَك أن الله — عز وجل — يحمل الخلائق على أصبع ، والسماوات على أصبع ، والأرضين على أصبع ، والشجر على أصبع ، والثرى على أصبع . قال : فضحك رسول الله — صلى الله عليه وسلم — حتى بدت نواجذه ، قال : وأنزل الله تعالى : « وما قدروا الله حق قدره ، والأرض جميعا قبضته يوم القيامة » إلى آخر الآية (٣)

٢٠ — حدثنا القاضى الحسين بن اسماعيل ، حدثنا يوسف ابن موسى القطان ، حدثنا أبو معاوية ، وجرير ، واللفظ لأبى معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم [عن علقمة] (٤) عن عبد الله قال : أتى رجل من أهل الكتاب النبى صلى الله عليه وسلم — فقال : يا أبا القاسم أبَلَغَك أن الله عز وجل يحمل السماوات

---

(١) فى الأصل أحمد بن شيبان والتصحيح من المختصر والجرح لابن أبى حاتم جـ ٢ ص ٥٣ والوافى بالوفيات جـ ٦ ص ٤٠٧
(٢) سقطت من الأصل . (٣) الآية ٦٨ من سورة الزمر .
(٣) المزيادة من المختصر وقد سقط من الأصل .

على أصبع ، والأرضين على أصـــبع ، والخلائق على أصـــبع ، والشجر على أصبع ، والثرى على أصبع ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ، فأنزل الله عز وجل : « وما قـــدروا الله حق قـــدره والأرض جميعا قبضـــــته يوم القيامة » (١)

وقال جرير فى حديثه : والجبال ، والشجر على أصبع ، والماء والثرى على أصبع ، والخلائق كلها على أصبع .

٢١ ــ حدثنا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل النحوى(٢) ، حـــدثنى أحمد بن ملاعب ، حـــدثنا عمر بن حفص بن عياش ، حدثنا أبى ، حدثنا الأعمش ، قال : ســـمعت إبراهيم يقول : سمعت علقمة يقول : قال عبد الله : جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم فقال : يا أبا القاســـم : إن الله عز وجل يمسك السماوات على أصبع ، والأرضين على أصـــبع ، والجبال على أصبع ، والشجر والثرى على أصبع ، والخلائق على أصبع ثم يقول : « أنا الملك ، أنا الملك » قال : فرأيت النبى ــ صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ، ثم قال : « وما قدروا الله حق قدره »

---

(١) الآية ٦٨ من سورة الزمر .

(٢) له ترجمة فى تاريخ بغداد جـ ٦ ص ٣٠٢

أخرجه البخارى [١] ، ومسـلم [٢] عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه هكذا .

٢٢ — حدثنا أبو صالح الأصبهانى — عبد الرحمن بن سعيد ابن هارون ، أخبرنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، أخبرنا زيد ابن عوف [٣] ، حدثنا أبو عوانة ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : أتى النبى — صلى الله عليه وسلم — رجل من أهل الكتاب فقال : يا أبا القاسم : أبلغكَ أن الله تعالى يجعل السماوات على أصبع ، والأرضين على أصبع ، والخلائق على أصبع ، والشجر على أصبع ، والثرى على أصبع ، فضحك النبى صلى الله عليه وسلم — حتى بدت نواجـذه ، فأنزل الله عز وجل — « وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضـته يوم القيامة » الآية[١]

٢٣ — حدثنا محمد بن سهل بن الفضيل الكاتب ، حـدثنا على بن حرب ، حـدثنا أبو معاوية ومحمـد بن فضل ، قالا : حدثنا الأعمش ، عن إبرهايم ، عن علقمة ، عن عبـد الله : أتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل فقال : يا أبا القاسم هل بلغك أن الله عز وجل ، يحمل الخلائق على أصبع ، والسماوات على

---

(١) فى مواضع من صحيحه انظر الفتح جـ ٨ ص ٥٥٠ و جـ١٣ ص ٣٩٣ و ٤٣٨ و ٤٧٤

(٢) انظر صحيح مسلم جـ ٤ ص ٢١٤٧ و ٢١٤٨

(٣) هو ضعيف كما قال الدارقطنى ، وقال الفلاس : متروك انظر الميزان جـ ٢ ص ١٠٥

(٤) الآية ٦٨ من سورة الزمر ·

أصبع ، والأرضين على أصبع ، والشجر على أصبع والثرى على أصبع ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنزل الله عز وجل « وما قدروا الله حق قدره »(١)

٢٤ — حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد (٢) ، حدثنا يعقوب ابن يوسف بن زياد (٣) ، حدثنا عبيد بن سليمان التميمى ، حدثنا معمر بن زائدة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : جاء حبر إلى النبى صلى الله عليه وسلم . ثم ذكر نحوه ، وقال فى آخره « تعالى عما يشركون » قرأها الأعمش بالتاء .

وكذلك رواه عيسى بن يونس ، وقيس بن الربيع ، عن الأعمش بهذا الاسناد .

٢٥ — حدثنا القاضى الحسين بن سعيد ، ومحمد بن إبراهيم ابن حفص بن شاهين واسماعيل بن عياش الوراق ومحمد ابن مخلد ، وآخرون ، قالوا حدثنا محمد بن الوليد البسوى ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن سفيان ، حدثنى منصور وسليمان عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله ، أن يهوديا جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا محمد إن الله عز وجل يمسك السماوات على أصبع ، والأرضين على أصبع ، والجبال

---

(١) ٦٨ سورة الزمر .
(٢) له ترجمة فى تاريخ بغداد جـ ٥ ص ١٤
(٣) ترجمته فى تاريخ بغداد جـ ١٤ ص ٢٩٣

على أصبع ، والشجر والخلائق على أصبع ، ثم يقول : أنا الملك ، قال ، فضحك رســـول الله صلى الله عليه وســلم حتى بدت نواجذه ، وقال : « وما قدروا الله حق قدره » (١)

قال يحيى : وزاد فيه فضيل بن عياض عن منصــور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة عن عبد الله : فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا وتصديقا (٢)

٢٦ — حدثنا أحمد بن محمد بن أبى بكر الواســطى ، وأحمد بن عبد الله بن محمد الوكيل ، ومحمد بن ســهل بن الفضيل الكاتب ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا يحيى ابن سعيد القطان ، حدثنا سفيان ، حدثنى منصور وسليمان ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله بن مســعود أن يهوديا جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا محمد إن الله عز وجــل يمسك السماوات على أصبع ، والأرضــين على أصبع ، والجبال على أصبع ، والشجر على أصبع ، والخلائق على أصبع ، ثم يقول أنا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه

---

(١) الآية ٦٨ من سورة الزمر .

(٢) تعجبا لأنه وافق ما جاء به من عند الله فصار مؤيدا له ومصدقا ، وهو دليل على اتفاق الشرائع المنزلة من عند الله على اثبات الصفات على ظاهرها على ما يليق بعظمة الله تعالى ، أما قول من قال : ان تعجبــه صلى الله عليــه وسلم من جراة اليهود على التشبيه فهو يعوزه الانصاف والرسول صلى الله عليه وسلم عند سماع الباطل يغضب لله وينكر المنكر ولا يقره .

وسلم حتى بدت نواجــذه ، ثم قال : « وما قــدروا الله حق قدره » قال يحيى : وزاد فيه فضيل بن عياض بهذا الاسناد ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم . تعجبا وتصديقا له .

٢٧ ــ حدثنا أحمد بن محمد بن سليمان ، حــدثنا عمر بن شبة ، حدثنا أبو عاصم ، عن سفيان عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله ، قال : جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقال : إن الله ــ عز وجل ــ يضع السماوات على أصبع والأرضين على أصبع ، والجبال ، والثرى على أصبع ، والشجر [و] الماء على أصبع ، والخلائق على أصبع ، ثم يقول : أنا الملك ، فضحك رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ حتى بدت نواجــذه ثم قرأ « وما قدروا الله حق قدره »[1] إلى آخر الآية

٢٨ ــ حدثنا الحسن بن على البصرى ، حدثنا أبو الربيع الزهرانى ، حــدثنا أبو معمر ، حــدثنا عون بن عبــد الله بن الحارث ، عن أخيــه عبد الله بن الحارث بن نوفل [2] ، عن

---

(١) الآية ٦٨ من سورة الزمر ، وهذا الحديث هو المتقدم رقم ١٧ وما بعده الى ٢٦ ذكر المؤلف رحمه الله بعض طرقه وهو حديث ثابت مخرج فى الصحيحين وغيرهما ، وفيه مع ما قبله وما بعــده مما ذكر الدارقطنى رحمه الله دلالة واضحة على ثبوت اليدين لله حقيقة ، وان تأويلها بالنعمة أو القــدرة ونحوها باطــل ، لذكر الأصابع ، والقبض والبسط ، والطى ، وذكر اليمين وغير ذلك .

(٢) فى الأصل «عن أخيه عن أبيه عبد الله بن الحارث بن نوفل» وهو خطأ ، والصواب ما أثبته انظر التهذيب جـ ٥ ص ١٨٠

أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل خلق ثلاثة أشياء [1] بيده ، خلق آدم بيده ، وكتب التوراة بيده ، وغرس الفردوس بيده » [2] .

٢٩ — حدثنا الحسين بن اسماعيل ، حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا أبو عبد الرحمن [3] المقرى ، حدثنا حيوة ابن شريح ، أخبرنى أبو هانىء ، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلى [يقول أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول أنه] [4] سمع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يقول : « قلوب بنى آدم كلها بين أصبعين من أصابع الرحمن — عز وجل — كقلب واحد ، يصرف[ها] كيف يشاء ، ثم قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : اللهم مصرف القلوب ، صرف قلوبنا على طاعتك » .

٣٠ — حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، حدثنا هدبة بن خالد ، أبو خالد القيسى ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حدس ، عن أبى رزين ، أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : « ضحك ربنا عز وجل من

---

(١) هذا من باب التغليب ولا يلزم أن تكون الثلاثة كلها مخلوقة، لأن كتابة التوراة من أفعال الله تعالى التى هى من صفاته .

(٢) أخرجه البيهقى فى الأسماء والصفات ص ٣١٨

(٣) فى الأصل « أبو عبد الله والتصويب من المختصر والبيهقى

(٤) ساقط من الأصل والتصحيح من الأسماء والصفات للبيهقى ص ٣٤٠ ومن صحيح مسلم انظر ج ٤ ص ٢٠٤٥ ثم وجدنا كذلك فى المختصر .

قنوط عباده ، وقرب غِيَره ، وقال : قلت : أويضحك الرب عز وجل ؟ قال : نعم ، قلت : لن نعدم من رب يضحك خيرا»(١)

٣١ — حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا محمد بن هارون أبو نشيط ، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ، عن الزهرى ، عن سعيد ابن المسيب ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : ضحك الله عز وجل من رجلين قتل أحدهما صاحبه ثم دخلا الجنة » (٢)

قال عبد الرحمن : سئل الزهرى عن تفسير هذا ، فقال : مشرك قتل مسلما ، ثم أسلم ثم مات فدخل الجنة .

٣٢ — حدثنا أبو بكر النيسابورى ، حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل ، حدثنى أبى ، حدثنا روح ، حدثنا بن جريح ، عن أبى الزبير أنه سمع جابرا يُسئل عن الورود ، فذكر الحديث وقال فيه : فيقول عز وجل : « أنا ربكم ، فيقولون : حتى ننظر إليك ، فيتجلى لهم يضحك ، قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم [قال فينطلق بهم ، ويتبعونه ، ويعطى كل إنسان منافق أو مؤمن نورا] (٣)

---

(١) رواه الامام أحمد انظر المسند ج ٤ ص ١١ وفى المختصر **قال : قلت يا رسول الله الخ ، ورواه بن أبى عاصم فى السنة ج ١** ص ٢٤٤ وابن ماجه فى سننه ج ١ ص ٦٤ الحديث ١٨١

(٢) رواه مسلم فى الصحيح انظر ج ٣ ص ١٥٠٤ و ١٥٠٥

(٣) بياض فى الأصل أكملناه من المسند ج ٣ ص ٣٨٣ حيث رواه الدارقطنى من طريق عبد الله عن أبيه الخ وقد رواه مسلم ج ١ ص ١٧٧

رواه مسلم فى الإيمان عن عبيد الله ، وإسحاق بن منصور ، عن روح ، عن عبادة عن ابن جريج موقوف .

٣٣ — حدثنا أحمد بن محمد بن اسماعيل الأدمى [١] ، حدثنا الفضل بن سهل الأعرج ، حدثنا يحيى بن اسحاق أبو زكريا السيلحينى [٢] ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبى الزبير قال : سألت جابرا عن الورود ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم — يقول : يتجلى لهم ضاحكا .

٣٤ — حدثنا يوسف بن يعقوب النيسابورى ، حدثنا نصر ابن على ، حدثنا الحسين بن أبى عروبة ، والحجاج بن منهال ، ومهنا[٣] بن شبل ، قالوا : حدثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد ، عن عمارة القرشى[٤] ، عن أبى بردة ، عن أبى موسى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال يتجلى لنا ربنا ضاحكا[٥]

٣٥ — حدثنا أبو بكر الأدمى ، أحمد بن محمد بن اسماعيل المقرى ، حدثنا أحمد بن منصور بن سيار ، حدثنا يحيى بن بكير ، قال أخبرنا إسرائيل ، عن أبى اسحاق [٦] عن عبد الله بن خليفة ،

---

(١) ترجمته فى تاريخ بغداد جـ ٤ ص ٣٨٩
(٢) ترجمته فى تاريخ بغداد جـ ١٤ ص ١٥٧
(٣) فى الأصل « المهنى » وهو مهنأ بن عبد الحميد أبو شبل انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب جـ ١٠ ص ٣٣٠
(٤) ضعفوه ذكره فى الميزان جـ ٣ ص ١٧٢
(٥) ورواه الدارمى فى الرد على الجهمية ص ٢٨٨ عن الحسن و ص ٣٠٠ عن أبى موسى الأشعرى كما هنا .
(٦) فى الأصل « اسرائيل أنا عن أبى اسحاق » وهو خطأ أخر « أنا » أخبرنا ، عن مكانها .

عن عمر رضى الله عنه — أن امرأة جاءت النبى — صلى الله عليه وسلم — فقالت أدع الله عز وجل أن يدخلنى الجنة ، فعظم الرب عز وجل — وقال : إن كرسيه وسع السماوات والأرض ، وإن له لأطيط كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من ثقله [١] .

٣٦ — حدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا أبو عاصم ، الضحاك بن مخلد ، عن سفيان ، عن عمار [٢] الدهنى ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، رفعه شجاع [٣] إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، ولم يرفعه الرمادى — وسع كرسيه السماوات والأرض ، قال : الكرسى موضع القدمين ، ولا يقدر قدر العرش شىء [٤] .

---

(١) رواه ابو داود فى السنن ج ٥ ص ٩٥ ، والبيهقى فى الأسماء والصفات ص ٤٠٤ وصححه الامام ابن القيم ورد على الذين ضعفوه انظر تهذيب السنن له ج ٧ ص ٩٤ ورواه ابن جرير فى تفسيره ج ٣ ص ١٠ مرسلا قال ابن كثير ورواه البزار ، وعبد بن حميد والضياء فى المختارة ، وابن أبى عاصم فى السنة انظر تفسير ابن كثير ج ١ ص ٣١٠

(٢) فى الميزان ج ٣ ص ١٧٠ و ١٧٢ عمار الدهنى لا عمارة كما فى الأصل .

(٣) كذا فى الأصل وليس فى السند من اسمه شجاع وفى تفسير ابن كثير ج ١ ص ٣٠٩ وقال سجاع بن مخلد فى تفسيره اخبرنا أبو عاصم الخ فذكر ما هنا .

(٤) ورواه الحاكم فى المستدرك موقوفا على ابن عباس وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى انظر المستدرك ج ٢ ص ٢٨٢ ورواه ابن جرير فى التفسير موقوفا على مسلم البطين انظر تفسير الطبرى ج ٣ ص ١٠

٣٧ — حدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا محمد بن الحسانى ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، بإسناده مثله .

٣٨ — حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا محمد بن يزيد الواسطى ، يعرف بأخى كرخويه [١] وكان من الثقات ببغداد ، فى ست وأربعين ومائتين ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبى ، قال : سمعت محمد بن اسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة ، عن جبير بن محمد عن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن جده ، قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم — أعرابى فقال : يا رسول الله جهدت الأنفس ، وضاع العيال ، وهلكت الأنعام ، ونهكت الأموال ، فاستسق الله لنا ، فإنا نستشفع بك على الله ، ونستشفع بالله عليك . فقال : ويحك ، أتدرى ما تقول ؟ فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما زال يسبح حتى عرف [٢] ذلك فى وجوه أصحابه ، ثم قال : ويحك ؟ إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه ، شأن الله أعظم من ذلك ، ويحك أتدرى ما الله — عز وجل ؟ إن عرشه لعلى سماواته وأرضه هكذا — وأرانا وهب بيده هكذا وقال مثل القبة — وإنه ليأط به أطيط الرحل بالراكب [٣] .

٣٩ — حدثنا محمد بن صاعد ، ومحمد بن مخلد ، قالا :

---

(١) له ترجمة فى تاريخ بغداد جـ ٣ ص ٣٧٤
(٢) فى الأصل حتى « غرب » والظاهر أنها تصحيف عما أثبت
(٣) رواه أبو داود فى سننه انظر جـ ٥ ص ٩٤ ورواه عثمان ابن سعيد الدارمى فى الرد على الجهمية ص ٢٧٢

حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا يحيى بن معين ، وعلى ابن المدينى ، واللفظ ليحيى ، حدثنا وهب بن جرير بن مطعم عن أبيه ، عن جده ، قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابى ، فقال : يا رسول الله جهدت الأنفس ، وضاع العيال ، ونهكت الأموال ، وهلكت الأنعام ، فاستسق الله لنا فإنا ، نستشفع بك على الله — عز وجل — ، ونستشفع بالله عليك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويحك ؟ أتدرى ما تقول ؟ وسبح رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فما زال يسبح حتى عرفا ذلك ، أو عرف فى وجوه أصحابه ، قال : ويحك ؟ لا يستشفع بالله على أحد من خلقه ، شأن الله عز وجل أعظم من ذلك ، ويحك ! أتدرى ما الله عز وجل ؟ إن عرشه على سماواته وأرضه ، لذو كذا ، وأشار بأصبعه مثل القبة عليه ، وإنه ليأط أطيط الرحل بالراكب(١)

قال الرمادى : أما على بن المدينى فلم يتمه لنا ، انتهى إلى قوله : لا يستشفع با [لله] على أحد من خلقه ، وأتمه لنا يحيى ابن معين .

وكتب لى يحيى بن معين بخطه ، واللفظ لابن مخلد .

وكذلك رواه حفص بن عبد الرحمن ، عن محمد بن اسحاق بهذا الاسناد ، ومن قال فيه عن يعقوب بن عتبة ، وجبير بن محمد فقد وهم .

والصواب عن جبير بن محمد ، كما ذكرناه ها هنا .

---

(١) هو الحديث الذى قبله ، ورواه البغوى فى شرح السنة ج ١ ص ١٧٥

٤٠ ــ حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد إملاءً (١) حدثنا فضيل بن عياض ، عن سليمان ، يعنى الأعمش ، عن أبى سفيان ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا مقلب القلوب ، ثبت قلبى على دينك ، فقالوا : يا رسول الله أتخشى علينا ، وقد آمنا بك ، وأيقنا بما جئتنا به ؟ قال : وما يدرينى ، إن قلوب الخلائق بين أصبعين من أصابع الله عز وجل (٢)

٤١ ــ حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد المطبقى ، حدثنا محمد بن منصور الطوسى ، حدثنا أبو أحمد الزبيرى ، قال سفيان : عن الأعمش ، عن أبى سفيان عن جابر ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ يكثر أن يقول : يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك فقال له بعض أهله : أتخاف علينا وقد آمنا بك ، وبما جئت به ؟ فقال : إن القلب بين أصبعين من أصابع الرحمن عز وجل ، يقول بهما : هكذا ، وحرك أبو أحمد أصبعه (٣)

---

(١) سقط من السند شيخ ابن صاعد وهو محمد بن زبنور المكى كما فى الشريعة للاجرى ص ٣١٧

(٢) أخرجه ابن أبى عاصم فى السنة جـ ١ ص ١٠١ وابن ماجه رقم ٣٨٣٤ جـ ٢ ص ١٢٦٠ وهو حديث صحيح قد رواه عن النبى صلى الله عليه وسلم جابر بن عبد الله ، وعبد الله بن عمرو ، والنواس بن سمعان ، ونعيم بن همار ، وسبرة بن فاكهة ، وعائشة ، وأم سلمة وكلها فى السنة لابن أبى عاصم انظر جـ ١ ص ٩٨ وقد رواه غيره . انظر الشريعة للآجرى ص ٣١٦

(٣) رواه الحاكم فى المستدرك ، ولكن قد سقط فيه من اسناده من دون الأعمش انظر جـ ٢ ص ٣٨٨

٤٢ — حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد الدرى ، حدثنا محمد ابن عثمان بن كرامة ، حدثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول : اللهم ثبت قلبى على دينك ، فقال له بعض أصحابه : يا رسول الله أتخاف علينا وقد آمنا بك ، وصدقنا بما جئت به ؟ فقال : نعم إن القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن عز وجل يقلبها ، وقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم هكذا وأشار بأصبعه(١) .

٤٣ — وحدثنا (٢) أبو بكر النيسابورى ، حدثنا العباس بن الوليد بن يزيد ، قال : أخبرنى أبى ، حدثنا ابن جابر . وحدثنا القاضى الحسين بن اسماعيل ، حدثنا عبد الرحمن بن يونس السراج ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن جابر ، عن بشر بن عبيد الله الحضرمى ، عن أبى إدريس الخولانى ، قال : سمعت النواس بن سمعان الكلابى يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول : « ما من قلب إلا وهو بين أصبعين من أصابع رب العالمين ، إذا شاء أن يقيمه أقامه ، وإذا شاء أن يزيغه أزاغه » قال : وكان النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « يا مقلب القلوب ثبتنا على دينك ، والميزان بيد الرحمن — عز وجل — يخفضه ويرفعه » (٣) .

---

(١) هذا هو الحديث السابق رقم ٣٨ (٢) مكررة فى الأصل.
(٣) ورواه ابن أبى عاصم فى السنة انظر ج ١ ص ٩٨ ورواه الآجرى فى الشريعة انظر ص ٣١٧ وفى هذه الأحاديث اثبات اليدين =

وقال العباس : بين أصابع الرحمن عز وجل ـ إن شاء أقامه ، وإن شاء أزاغه ، وقال أيضا : ثبت قلوبنا على دينك ، والميزان بيد الرحمن ، يرفع أقواما ، ويخفض أقواما إلى يوم القيامة .

٤٤ ـ حدثنا محمد بن سهل بن الفضل الكاتب ، حدثنا حميد بن الربيع ، حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عجلان [عن] سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه ، ولا يقول : قبح الله وجهك ، ووجه من أشبه وجهك ، فإن الله عز وجل خلقه على صورته » (١) .

٤٥ ـ حدثنا اسحاق بن محمد بن الفضل الزيات ، حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عطاء ، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال :

= لله تعالى حقيقة على ما يليق بعظمته ، وأن يديه لها أصابع على ما صرحت به النصوص ، فيجب الايمان بذلك من غير تشبيه ولا تعطيل ، ولا تأويل يخرجها عن ظاهرها ، اذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذى بلغها أمته ، وهو أعلم بالله من سائر الناس ، وأقدرهم على البيان وأفصحهم ، وأنصحهم ، فكل من حاول صرف هذه النصوص وأمثالها عن مدلولها الظاهر ، فقد نصب نفسه مستدركا على رسول الله صلى الله عليه وسلم شعر بذلك أو لم يشعر .

(١) رواه مسلم فى صحيحه انظر ج ٤ ص ٢٠١٧ واحمد فى المسند ج ٢ ص ٥١٩ بدون قوله : ولا يقل قبح الله وجهك .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقبحوا الوجه ، فإن الله عز وجل خلق آدم على صورته » [١] .

٤٦ — حدثنا على بن عبد الله بن مبشر ، حدثنا أحمد بن سنان القطان .

وحدثنا أبو اسحاق نهشه بن عارم التميمى ، حدثنا عمر بن شبة ، قالا : حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن [ابن] عجلان ، حدثنى سعيد بن أبى سعيد ، عن أبى هريرة رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم — قال : « إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه ، ولا يقول : قبح الله وجهك ووجه من أشـبه وجهك ، فإن الله خلق آدم على صورته » [٢] .

٤٧ — حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر بن بكر ، حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى ، حدثنا أبو عامر العقدى ، حـدثنا المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبى الزناد ، عن أبى موسى بن أبى عثمان ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « خلق الله عز وجل آدم على صورته ، وطوله سـتون ذراعا » .

٤٨ — حدثنا أحمد بن محمد بن اسماعيل الطوسى ، حدثنا على بن أشكاب ، حـدثنا هارون بن معروف ، حـدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبى ثابت عن عطاء ، عن ابن عمر ،

---

(١) رواه ابن أبى عاصم فى السنة انظر ج ١ ص ٢٢٨و٢٢٩

(٢) هذا هو الحديث رقم ٤٢ وقد مضى تخريجه .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقبحوا الوجه فإن الله خلق آدم على صورة الرحمن عز وجل » (١)

٤٩ — حدثنا اسماعيل بن العباس الوراق ، حدثنا على بن حرب ، حدثنا زيد بن أبى الزرقاء ، حدثنا [ابن] (٢) لهيعة ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه ، فإن صورة الإنسان على صورة الرحمن عز وجل » (٣) .

اثبان الحثيــ لله جل وع بيــديه

٥٠ — حدثنا أبو محمد ابن صاعد ، قراءة عليه ، وأنا أسمع حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا اسماعيل بن عياش ، عن محمد ابن زياد ، قال : سمعت أبا أمامة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « وعدنى ربى عز وجل أن يدخل الجنة من أمتى سبعين ألفا بغير حساب ، ولا عذاب ، مع كل ألف سبعين ألف ، وثلاث حثيات من حثيات ربى عز وجل » (٤).

٥١ — حدثنا أبو محمد ابن صاعد ، قراءة عليه ، حدثنا محمد بن حرب ، بواسط ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا اسماعيل بن عياش ، عن محمد بن زياد ، عن أبى أمامة ، عن النبى — صلى الله عليه وسلم نحوه .

---

(١) رواه ابن أبى عاصم فى السنة جـ ١ ص ٢٢٨

(٢) سقط من الأصل .

(٣) رواه ابن أبى عاصم فى السنة جـ ١ ص ٢٣٠

(٤) أخرجه ابن أبى عاصم فى السنة جـ ١ ص ٢٦٠ و ٢٦١ وأحمد فى المسند جـ ٥ ص ٢٥٠ و ٢٦٨ وغيرهما .

٥٢ ــ أخبرنا ابن صـــاعد ، حدثنا أبو أيوب النهرانى ، حدثنا عبد الله بن عبد الجبار ، حدثنا اسماعيل ، حدثنى محمد ابن زياد ، عن أبى أمامة ، عن النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ نحوه .

٥٣ ــ أخبرنا ابن صاعد قراءة ، حدثنا محمد بن عمرو بن حيان ، وأبو عتبة أحمد(١) بن الفرج قالا : حـــدثنا بقية بن الوليد ، حدثنى ابن زياد ، عن أبى أمامة أو عن رجل من أصحاب رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم قال : وعدنى ربى ، أن يدخل الجنة من أمتى ، فذكر نحوه .

٥٤ ــ أخبرنا ابن صاعد ، حدثنا محمـــد بن عوف ، حدثنا سليم بن عثمان ، عن محمـــد بن زياد عن أبى أمامة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم : قال : وعدنى ربى ــ عز وجل ــ أن يدخل الجنة من أمتى ، ثم ذكر نحوه .

٥٥ ــ حـــدثنا أبو محمد ابن صاعد ، حـــدثنا يعقوب بن إبراهيم ، الدورقى ، حدثنا وكيع بن الجراح ، حـــدثنا عباد بن منصور ، عن القاسم بن محمـــد ، قال : سمعت أبا هريرة قال : قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل ، يقبل الصـــدقات ، ويأخـــذها بيمينه ، ويربيها لأحدكم ، كما يربى أحدكم فلوّه أو مهره وإن اللقمة لتصير مثل أحد ، وتصـــديق

---

(١) له ترجمة فى تاريخ بغداد انظر جـ ٤ ص ٣٣٩

ذلك فى كتاب الله عز وجل « ويأخذ الصدقات » و « يمحق الله الربا ، ويربى الصدقات » (١) أخرجه البخارى فى التوحيد (٢) .

٥٦ ــ حدثنا القاضى الحسين بن اسماعيل ، حدثنا محمد ابن أشكاب ، حدثنا محمد بن سابق بن أبى زائدة ، حدثنى يحيى ابن سعيد ، عن سعيد بن يسار ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : « ما تصدق امرؤ بصدقة من كسب طيب ، ولا يقبل الله إلا الطيب إلا وضعها حين يضعها فى كف الرحمن ــ تبارك وتعالى وإن الله ليربى لأحد [كم] التمرة كما يربى أحدكم فَلوَّه أو فصيله حتى تكون مثل أحد » (٣) .

٥٧ ــ حدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا العباس بن محمد

---

(١) رواه الترمذى وقال حسن صحيح انظر جـ ٢ ص ٢٢ تحفة الاحوذى الطبعة الهندية .

(٢) انظر فتح البارى جـ ١٣ ص ٤١٥ ولكن لفظه يختلف عما ذكره المؤلف .

(٣) ورواه الآجرى فى الشريعة انظر ص ٣٢٠ ورواه ابن خزيمة فى كتاب التوحيد انظر ص ٦٦ وص ٦٧ وهذه الأحاديث تؤكد ما تقدم من وجوب الايمان بأن الله تعالى يدين حقيقيتين لهما أصابع يحمل عليها الخلائق اذا شاء ، ويطوى بيمينه السماوات ، ويقبض بالأخرى الأرض ، ويأخذ الصدقة اذا شاء ويتقبلها بيمينه فيربى لصاحبها حتى تكون الثمرة مثل الجبل العظيم لوقوعها بيد الرحمن ومباركته فيها ، ويبسط يده بالليل ليتوب مسىء النهار ، ويبسطها فى النهار ليتوب مسىء الليل وبهذا كله صحت الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتأويل اليد المضافة الى الله تعالى فى هذه الأحاديث بأنها النعمة أو القدرة أو ما أشبه ذلك من الضلال البين والتحريف الواضح الذى هو من جنس تحريف اليهود .

الدورى ، قال : سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام ، وذكر الباب الذى يُروى فيه (١) حديث الرؤية والكرسى ، وموضع القدمين وضحك ربنا من قنوط عباده ، وقرب غِيَرِه ، وأين كان ربنا قبل أن يخلق السماء ، وأن جهنم لا تمتلىء حتى يضع ربك عز وجل قدمه فيها ، فتقول قط ، قط ، وأشباه هذه الأحاديث ، فقال : هذه أحاديث صحاح ، حملها أصحاب الحديث ، والفقهاء بعضهم عن بعض ، وهى عندنا حق لاشك فيها ، ولكن إذا قيل كيف وضع قدمه ، وكيف ضحك ؟ قلنا : لا يفسر هذا ، ولا سمعنا أحدا يفسره (٢) .

٥٨ ـ حدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا العباس بن محمد الدورى ، قال : سمعت يحيى بن معين يقول : شهدت زكريا بن عدى يسأل وكيعا ؟ فقال : يا أبا سفيان هذه الأحاديث ـ يعنى ـ مثل الكرسى موضع القدمين ، ونحو هذا ؟ فقال وكيع : أدركنا اسماعيل بن أبى خالد وسفيان ، وسليمان يحدثون بهذه الأحاديث ولا يفسرون شيئا .

٥٩ ـ حدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا محمد بن اسحاق الصاغانى ، حدثنا محمد بن سليمان لُوين قال : قيل لابن

---

(١) فى الأصل الكلمة تقرأ « الذى فيه يروى فى الخ .. » .

(٢) المقصود بالتفسير هو تأويلها كفعل المعتزلة والأشاعرة ، وليس المراد أنها لا معانى لها ولا أن معانيها غير معلومة .

عيينة : هذه الأحاديث التى تُروى ، فى الرؤية ؟ قال : حق على ما سمعنا ممن نثق به ونرضاه (١)

٦٠ — حدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا الحسن بن الفضل بن السمح (٢) ، قال : سمعت أحمد بن أبى شريح ، قال : سمعت وكيعا يقول : وحدثنا بحديث فى الرؤية ، أو غيره ، قال : من رأيتموه ينكر من هذه الأحاديث ، فاحسبوه من الجهمية (٣)

٦١ — حدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا عيسى بن اسحاق بن موسى الأنصارى أبو العباس ، قال : سمعت أبى يقول : سمعت سفيان بن عيينة يقول : كل ما وصف الله به نفسه فى القرآن فقراءته تفسيره ، لا كيف ، ولا مثل (٤) .

٦٢ — حدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا اسحاق بن يعقوب العطار ، قال : سمعت أحمد بن الدورقى يقول : سمعت وكيعا يقول : نسلم هذه الأحاديث كما جاءت ، ولا نقول : كيف هذا ولم جاء هذا (٥)

٦٣ — حدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا أبو العباس اسحاق

---

(١) ذكره الذهبى فى العلو نقلا عن المصنف فيما يظهر ، ورواه الآجرى فى الشريعة ص ٢٥٤ ورواه ابن الامام فى السنة ص ٤٠

(٢) ترجمته فى الميزان ج ١ ص ٥١٧

(٣) ذكره البخارى فى خلق أفعال العباد بلفظ قريب من هذا ص ١٢٢ عقائد السلف ورواه ابن الامام أحمد فى كتاب السنة ص ١٨٣ وص ٣٨

(٤) اخرجه ابو عثمان الصابونى فى عقيدة اهل الحديث انظر مجموع الرسائل المنيرية ج ١ ص ١٢٠

(٥) أخرجه عبد الله بن الامام احمد في كتاب السنة انظر ص ٥٥

ابن يعقوب ، قال : سمعت أحمد بن الدورقى ، يقول : حدثنى أحمد بن نصر — رحمه الله — قال : سمعت سفيان بن عيينة وأنا فى منزله بعد العتمة ، فجعلت ألح عليه فى المسألة ، فقال : دعنى أتنفس ، فقلت له : يا أبا محمد إنى أريد أن أسألك عن شىء ؟ فقال : لا تسأل ، فقلت : لا بد من أن أسألك ، إذا لم أسألك ، فمن أسأل ؟ فقال : هات سل ، فقلت كيف حديث عبيدة عن عبد الله ، عن النبى صلى الله عليه وسلم « إن الله عز وجل يحمل السماوات على أصبع ، والأرضين على أصبع » .

وحديث « إن قلوب بنى آدم بين أصبعين ، من أصابع الرحمن » .

وحديث « إن الله عز وجل يعجب ، ويضحك ممن يذكره فى الآفاق فقال سفيان : هى كما جاءت ، نقر بها ، ونحدث بها [بلا] كيف[1] .

٦٤ — حدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا محمد بن محمد بن عمر بن الحكم أبو الحسن ابن العطار قال : سمعت محمد بن مصعب العابد [2] يقول : « من زعم أنك لا تتكلم ، ولا ترى

---

(١) ذكره الذهبى فى العلو يقول : « قال أحمد بن ابراهيم الدورقى : حدثنى أحمد بن نصر فذكره والظاهر أنه نقله من هنا عن المؤلف انظر ص ١١٥ من العلو .

(٢) هو محمد بن مصعب أبو جعفر الدعاء أحد العباد المشهورين ، وهو من القراء المعروفين توفى فى بغداد سنة ثمان وعشرين ومائتين انظر ترجمته فى تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٧٩ وقد روى أثره هذا بسنده هناك انظر ص ٢٨٠ عن المؤلف .

فى الآخرة ، فهو كافر بوجهك ، ولا يعرفك ، أشهد أنك فوق العـرش ، فوق سبع سـماوات ، ليس كما يقول أعـداؤك الزنادقة(١) .

٦٥ ـ حدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا محمد بن اسـحاق الصاغانى ، حدثنا مسلم بن قادم ، حدثنا موسى بن داود قال : قال عبـاد بن العوام : قدم علينا شريك بن عبـد الله [فقلنا له يا أبا عبد الله] إن عندنا قوما من المعتزلة ، ينكرون هذه الأحاديث « إن الله عز وجل ينزل إلى سماء الدنيا » و « إن أهل الجنـة يرون ربهم » ، فحدثنى شريك بنحو من عشرة أحاديث فى هـذا وقال أما نحن فأخذنا ديننا عن أبناء التابعين عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهم عمن أخذوه ؟(٣)

٦٦ ـ حدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا أبو عبد الله ، روح بن أبى سعيد ، قال : سمعت أبا رباب عقبة بن قبيصة بن عقبـة ، قال : أتينا أبا نعيم يوما فنزل إلينا من الدرجـة التى فى داره ، فجلس فى وسطنا كأنه مغضب ، فقال ابتداء : حدثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى ، وحدثنا زهير بن معاوية بن حـديج ابن رحيل الجعفى ، وحدثنا حسن بن صالح بن حى ، وحـدثنا شريك بن عبد الله النخعى ، هؤلاء أبناء المهاجرين يحـدثون ، أن الله عز وجل يُرى فى الآخرة ، حتى جائنا ابن يهودى صباغ فزعم أن الله لا يرى ـ يعنى بشرا المريسى ـ .

---

(١) ورواه عبد الله بن الامام احمد في السنة انظر ص ٥٨

٦٧ — حدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا أحمد بن سعد ، أبو إبراهيم الزبيرى ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا الوليد بن مسلم قال : سألت الأوزاعى ، ومالك بن أنس وسفيان الثورى ، والليث بن سعد عن هذه الأحاديث التى فيها الرؤية ، وغير ذلك ، فقالوا : أمضها (١) بلا كيف .

٦٨ — حدثنا ابن مخلد ، حدثنا إبراهيم الزبيرى ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن مالك عن الزهرى قال : سلموا للسنة ولا تعارضوها .

آخر كتاب الصفات والحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم ، وكان الفراغ من ذلك فى يوم السبت المبارك عاشر شهر صفر ، الخير المبارك من شهور سنة أربع وثمانين بعد ألف من الهجرة المباركة على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام .

---

(١) معنى قوله : أمضها بلا كيف . لا تتعرض لها بتأويل ولا تعطيل ، ولا تحريف كما يفعل الجهمية من أتباع المريسى ، وأضرابه ، ومما يؤكد أن هذا هو المقصود قوله بلا كيف اذ لو كان الأمر عندهم مجرد الايمان باللفظ لم يحسن قوله بلا كيف ، فتبين أن المراد الايمان بها على ظاهر اللفظ مع عدم طلب معرفة الكيفية .

ألناشر

مكتبة الدار بالمدينة المنورة

شارع المطار ص٠ب ٢٠٨